

الأصوات في سورة الزلزلة
(دراسة تحليلية ستيلستيقية)

بحث جامعي

إعداد:

أم كلثوم

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠١٥



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

الأصوات في سورة الزلزلة
(دراسة تحليلية ستيلستيقية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على الدرجة سرجانا (S-1)
لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد:

أمّ كلثوم

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥

المشرف:

الدكتور أحمد مركي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٣

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدّمته:

الاسم : أمّ كلثوم

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥:

موضوع البحث : الأصوات في سورة الزلزلة

(دراسة تحليلية ستيلاستيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

المشرف

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدّمته :

الاسم : أمّ كلثوم

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥

موضوع البحث : الأصوات في سورة الزلزلة

(دراسة تحليلية ستيلستيقية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية

وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

- ١- محمّد أنوار فردووس، الماجستير ()
- ٢- أحمد خليل، الماجستير ()
- ٣- الدكتور أحمد مركي، الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد تسلّمت شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبتة :
الاسم : أمّ كلثوم
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥
موضوع البحث : الأصوات في سورة الزلزلة
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)
مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1).

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد تسلّمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه :
الاسم : أمّ كلثوم
رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥ :
موضوع البحث : الأصوات في سورة الزلزلة
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)
مقدم إلى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة لإكمال بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1).

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس كياهي الحاج حمزاوي، الماجستير
رقم التوظيف : ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

صفحة التصريح

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الاسم : أمّ كلثوم

رقم القيد : ٠٩٣١٠٠١٥

العنوان : شارع مسجد مبارك جانجكرنج مالنج, بانجيل, باسوروان

حضرته وكتبته بنفسه وما زودته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من بحثه. فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠١٣ م

الباحثة

أمّ كلثوم

رقم القيد: ٠٩٣١٠٠١٥

الشعار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ^{أَلَا}
بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

(سورة الرعد : ٢٨)

٢٨. (yaitu) orang-orang yang beriman dan hati mereka menjadi tenteram dengan mengingat Allah. Ingatsah, hanya dengan mengingati Allah-sah hati menjadi tenteram.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

والدى المحبوبين والمحترمين أعزهما الله، نور الهدى وبنتي محمودة، يلجئاني في صغيري حتى

الآن ويريباني بقدرتهما.

أخي الصغير محمد نافيك الذي يشجع على التعليم والدعوة.

وجميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة. لشعبة اللغة العربية وأدبها،

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج.

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمرالله

ولا يخافون لومة لائم....

في حياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان والإسلام. والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين.

لقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الأصوات في سورة الزلزلة (دراسة تحليلية ستيلستيكية)". واعترفت الباحثة أن هذا البحث كثيرة النقصان واللحن اللغوي رغم أن الباحثة قد بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث. وحقيقة، ما للباحثة القوة إلا بعون الله سبحانه تعالى.

وكذا هذا البحث لم تصل أمامكم جميعا بدون مساعدة الأساتيد والأستاذات الكرماء والزملاء الأحباء. لذا، تقدّمت الباحثة فوائق الإحترام وخوالص الشناء إلى:

١. الأستاذ الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الدكتور الحاج أحمد مزكي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها والذي يشرفني في كتابة هذا البحث. جزاك الله خيرا الجزاء.

٤. والديّ المحبوبين اللذين قد يرياني في حنائهما ولا يزالان تربية حسنة ويحثّاني أن شجّعاني لطلب العلم. لم تكفى الكلمة لكتابة ما فعلهما لحياتي فجزا هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والأخرة, أمين.

٥. جميع الأساتيد والأستاذات في كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٦. جميع أصدقائي في قسم اللغة العربية وادبها خصوصا للعام الدراسي ٢٠٠٩ : عبد
الجاليل، حليلة السعدية، نور النساء نتيواقي، نور الجميلة، نزولا كيرانا، محمد فضل
الله ولم أذكر أسمائهنّ في هذه الورقة وأثّنّ قد دافعوني إلى إتمام هذا البحث.
أقول لكم شكرا جزيلاً على كل مساعدتكم، وما زلت أدعو الله تعالى على
حسن عمله وعسى الله أن يجزيهم جزاء حسنا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا
في حياتنا. أمين يارب العالمين.

الباحثة

أمّ كلثوم

ملخص البحث

أمّ كلثوم، ٢٠١٣، الأصوات في سورة الزلزلة (دراسة تحليلية ستيلستيقية). البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة. الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج. المشرف: الدكتور الحاج أحمد مزكى.

الكلمة الرئيسية : القرآن, الأسلوب

القرآن هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. المكتوب في المصاحف، المقبولة إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس. القرآن كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للإعجاز بسورة منه والبيان العقائد والاحكام وغيرها. ويدرس الجوانب اللغوية الدراسة ستيلستيق وهو دراسة تقاليدية بين علم اللغة والأدب الذى يدرس جميع ظواهر اللغة. فى هذا البحث عن الأصوات فى سورة الزلزلة، ولكن من المهم معرفته أن التخصص فى هذه الدراسة تختص على الأساليب المستخدمة فى بعض المفاصل. وسورة الزلزلة تتضمن انسجام الأصوات فى آخر الآيات.

والأسئلة فى هذا البحث هي ما أصوات فى آخر الآيات من سورة الزلزلة وما آثار الأصوات فى معنى. الهدف من هذا البحث هي تريد أن تعرف وتفهم فنّ أو أسلوب القرآن الذى يوجد فى علوم اللغة. ومنهج فى هذا البحث هو الباحثة دراسة كيفية (Qualitative) اتجاهها على البيانات الوصفية (Descriptive). وهذا البحث تستخدم المدخل الستيلستيقى وهو التحليل اللغوي لأن هذا البحث تركز فى أسلوب (style) اللغة. مصادر البيانات فى هذا البحث هو مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. الطريقة التى استخدمتها لجمع البيانات فى هذا البحث هي دراسة المكتبية

(Library Research). طريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث المدخل ستيلستيكية حيث تحليل الباحث مضمون السورة من جهة ستيلستيكية خاصة الكلمة في الأصوات من سورة الزلزلة.

وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي معرفة المجلد الأدبي وتعبيرها المستخدمة في القرآن وعلى وجه الخاص في أسلوب القرآن الذي سيدرس في هذا البحث يفهم قارئ القرآن ومستمعه باستعجاب. يوجد في سورة الزلزلة من خلال ستيلستيكي: الأول تناسق الأصوات التي ينشأ منها الإيقاع الموسيقي بالعوامل الموفقة ويتضمن في المحسنات البديعية الثاني يتضمن أثار الأصوات في معنى تلك الآيات السابقة هي يكون دافئ على نفس السامع. هذه التعبير لا مثيل لها من قبل تعبيرات أخرى كالشعر والنثر، وكلمة "هم" رجعت إلى "الناس" التي تضم فيها إلتفات.

ABSTRACT

Umi Kulsum, ٢٠١٣, Phonology in Surah Az-Zalzalalah (Statistics Approach).
Academic Research, Arabic Language and Letters Department Humanities and
Culture Faculty. The State Islamic University Of Maulana Malik Ibrahim Malang
(UIN Maliki Malang). Lecturer : Dr. H. Akhmad Muzakki, M.A.
Topic : Al-quran and Uslub (Language Style)

Al-quran is a great meesage of Allah that delivered to the last prophet and messenger, throught Gabriel that wrotten in the mushafs that received by human step by step. It is precius for every moslem who read it. It is started from surah Al-Fatihah and closed with surah An-Nas. Holy Al-quran is a word of Allah that delivered to our prophet Muhammad SAW to defeat the enemies with one surah from the God and explain the religion moral values, laws etc.

Beside learning about linguistics, there is statistics science that has a relationship between linguistics and literature that studying at the all of the languages phenomenon. This research is focus on the phonology that inside of the surah Az-zalzalalah in the Al-quran, yet, the most important thing of this research is focus on the features of this research that specialy at part of the separated of the use of style of the language. It is determining on the compatibility of the last sound that lies on the surah az-zalzalalah.

The statement of the problem of this research is refer to how phonology in the last of the verse and how phonolgy influence on the meaning of the verse itselfes. The purpose of this research is to get to know and understanding the art or the style of the language of the Al-quran that include in the language sciences. The method of this research is using qualitative and descriptive research. This research is using statistics instruction basically in the medium language because it is focussed on the style of the language. The data source of this research are the premier and secondary data. The premier data is the holy al-quran specially surah az-zalzalalah then the secondary data's are the holy books, they are the excalamtions and the books that have a relationship with the secondary data. The technique that used to collectiing is library research. The methods that used to

محتويات البحث

أ	صفحة تقرير المشرف.....
ب	صفحة تقرير لجنة المناقسة
ج	صفحة موافقة رئيس كلية العلوم الإنسانية والثقافة
د	صفحة موافقة عميد قسم اللغة العربية وأدبها
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الشعار
ز	صفحة الإهداء.....
ح	صفحة كلمة الشكر
ي	ملخص البحث
ل	محتويات البحث

الباب الأول : مقدمة

أ	خلفية البحث
ب	أسئلة البحث
ج	أهداف البحث
د	فوائد البحث

هـ . منهج البحث	٦
١ . نوع البحث ومدخله	٦
٢ . مصادر البيانات	٧
٣ . طريقة جمع البيانات	٧
٤ . طريقة تحليل البيانات	٨
و . هيكل البحث	٨

الباب الثاني : الإطار النظري

أ . تعريف اللغة	١٠
ب . مفهوم ستيلستيك	١٣
ج . ستيلستيك (أسلوب) القرآن	١٥
د . موضوعات دراسة ستيلستيك	١٦
١ . الأصوات	١٧
٢ . إختيار اللفظ	٢٢
٣ . إختيار الجملة	٢٥
٤ . الأسلوب	٢٨

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

- أ. لمحة من سورة الزلزلة..... ٣٧
- ب. أسماء سورة الزلزلة ومقاصدها وفضائلها ٤٥
- (١) أسمائها التوقيفية ٤٥
- (٢) أسمائها الإجتهدية ٤٧
- (٣) فضائل قراءة سورة الزلزلة ٤٧
- ج. الأصوات في آخر سورة الزلزلة ٤٨

الباب الرابع : الإختتام

- أ. الخلاصة..... ٥٩
- ب. الاقتراحات ٦٠
- قائمة المراجع ٦٤

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

رأى مارتينييه أن الجمهور يقولون عن اللغة أنها علم يبحث عن أو علم يضع اللغة تكون دراساته.^١ رأى هول، اللغة هي تأكيد ليس فقط لمفهوم الاتصال، بل للتفاعل أيضاً بين الأفراد. اللغة هنا مؤسسة يقوم الأفراد من خلالها بتحقيق الاتصال، والتفاعل بينهم، ولها مع ذلك طبيعة صوتية، كما أنها نظام متفق عليه.^٢ اللغة عند دى سوسير هي نظام من الرمز الصوتية الإصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية، يحقق التواصل بينهم ويكتسبها الفرد سماعاً من جماعته.^٣ اللغة هي وسيلة أو أداة للإتصال. اللغة من تعبير الإنسان ووحى من الله. اللغة هي نظام الصوت، يعنى أن اللغة هي خطاب الصوت التي أخرج من اللسان تحتوي على معنى.

القرآن هو كلام الله المعجز، المتزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام. المكتوب في المصاحف، المقبولة إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته،

^١ مترجم من 1, (1994), Rineka Cipta, Jakarta: Abdul Chaer, *Linguistik Umum*.
^٢ راجى محمد راموني، اللغة العربية في الجامعات الأمريكية بين التقليد والتجديد في التربية، (الدوحة : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩٠).
^٣ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث (القاهرة: دار غريب، دون السنة)، ٤٣.

المبدوء بسورة الفاتحة، والمختتم بسورة الناس.^٤ القرآن هو كلام الله على عباده. فيه بشيرا ونظيرا وإرشادا واوامرا. علامة على ذلك، أن القرآن له قيمة فنية وأدبية ليس له شبيهه في كل مراجع الأدب العربي. لأن تركيبه اللغة العربية في القرآن متألف بجمال اللغة الإلهية الذي يعجب كل من يقرؤه ويسمعه وهو توحدت اللغة بمعانيه توحدت تماما.^٥

ولقد جاء العلماء في كشف أسرار البيان عن وجوه إعجاز القرآن، وقال مناع القطان فهو معجز في ألفاظ وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغني عنه غيره في تماسك الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية. ما أجمل لغة القرآن، لا يمكن لمباراة واحدة. المميّزة من لغة من لغة القرآن هي معجزة كبرى تعرض على الجمهور العربي ١٥ القرن الماضية.^٦

تأكدت لغة القرآن على اعتقاد (*believing*)، وفهم (*understanding*)، غير بيان (*explaining*)، ووصف (*describing*). لغة القرآن لها طبيعة خاصة، بخلاف لغات الأخرى. وكذلك ليست فقط للعالم تجريبية، ولكن أيضا إلى البعد الميتافيزقي، حتى

^٤ محمد علي الصابوني، التبيين في علوم القرآن، دار الكتب الإسلامية، ٨.

^٥ مترجم من Moh. Chadziq Charisma, *Tiga Aspek Kemukjizatan al-Qur'an*, (Surabaya: Bina Ilmu, ١٩٩١)، ١٩.

^٦ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٧٨ م)، ٢٦٢.

تجاوز الزمان والمكان. لغة القرآن هي اللغة بتمام الإتصالية ومقبولة. وإن كان في جهة أخرى لا بد لخبراء اللغة أن يستخدموا قدرتهم واستخباراتهم عند استعمالها. هم الأعلام بتفرد ومزية القرآن ويعرفون عن عدم قدرتهم بإتيان سورة مثله.^٧

ستيلستيكية أو علم الأسلوب هو العلم الذي يبحث عن أسلوب (style) اللغة. ستيلستك هو علم عن أسلوب اللغة، وهو بصفة عامة أنه كيف وعبر كل شيء بطريقة ما بحيث أن يتحقق الغرض المقصود بكمال.^٨ أسلوب القرآن لا يمكن التفريق بين أسلوب القرآن وإعجازه. لأن الأسلوب القرآن هو علم يبحث عن لغة القرآن. كإختيار الحروف والجمع بين الحروف الساكنة والتحركة تسهل النطق. وكذلك في إختيار اللفظ.^٩ رأى الزرقاني أن الأسلوب القرآن خصائص وهي انسجام في نظام الصوت، يفهم العام والخاص أو العالم بهذا القرآن. يقيله العقل والشعور، دقة السرد، عديد الترتيب، فعالية وكفاءة استعمال الجملة.^{١٠}

في اللغة العربية يسمى بعلم الأصوات هو علم يبحث عن تشكيل وتنقيح وتقبيل صوت اللغة. فونولوجي في لغة العربية يسمى بالعلم الأصوات. وفونولوجي اصطلاحاً، اشتق من شكل فون (fon) لمعنى الصوت، ولوق (log). بمعنى العلم. والآثار

^٧ مترجم من Akhmad Muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 2-3

^٨ مترجم من Nyoman khuta ratna, *Stilistika kajian puitika bahasa sastra dan budaya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩), ٣

^٩ مترجم من Akhmad Muzakki, المرجع السابق، ١٦.

^{١٠} مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LKiS, 2009), 24-25.

من ذلك في شكل ترتيب انسجام الحروف، تغير المعنى الذى له وهى ثلاث صفات، الشدة، الجهر، والتفخيم.^{١١} المزايا من علم الأصوات هو أننا لا بد أن نعرف نظام نطق صوت اللغة جيد. لأنه لو كنا مخطئيك في نطق أصوات اللغة، فسوف تغير المعنى. وهى يسبب إلى الخطأ في الاتصالات.

مميزات سورة الزلزلة عند ابن عباس في حديثه أننا كنصف القرآن. لأنّ الموضوع الأساسى من القرآن يشمل أمرين. يعنى أمر الدنيا والأخرة. وهذه السورة يبين عن الأخرة فقط. فلذلك يسمى بنصف القرآن.^{١٢} إذان مميزات سورة الزلزلة هى نصف القرآن. أقصد إذا كنا نقرأ هذه السورة مثل يقرأ من نصف القرآن. وأجرد كمثل قراءة القرآن كله.

يبحث الباحث عن هذه سورة الزلزلة لتفهيم أسلوبها. الموجودة في علوم اللغة تبحث عن استعمال اللغة في الأسلوب والأغراض المعنى. كعلم الأصوات، والإختيار اللفظ، والإختيار الجملة، والأسلوب. ولكن يبحث الباحث علم اللغة عن علم الأصوات. تستخدم الباحثه في هذا البحث دراسة ستيلستيكية في اللغة. بناء على الشرح السابق يبحث الباحث عن " الأصوات في سورة الزلزلة (دراسة تحليلية ستيلستيكية) ".

^{١١} مترجم من Akhmad Muzakki/المرجع السابق، ١٦.
^{١٢} مترجم من www. Banciek. AkangZain. Keistimewaan Surat dan Ayat al-Qur'an. htm. com (September 2008).

ب. أسئلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث، فتركز الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. ما الأصوات في آخر الآيات من سورة الزلزلة؟

٢. ما أثار الأصوات في معنى تلك الآيات السابقة؟

ج. أهداف البحث

بالنظر أسئلة البحث فيقدم الباحثة أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة الأصوات في آخر الآيات من سورة الزلزلة.

٢. لمعرفة أثار الأصوات في معنى تلك الآيات السابق.

د. فوائد البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمي إلى قسمين، هما:

١. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية في هذا البحث يعنى زيادة العلوم والمعرفة والفهم في أساليب

اللغة والأصوات في آخر آيات خاصة في سورة الزلزلة وأثارها.

٢. الفوائد التطبيقية

فائدة التطبيقية في هذا البحث زيادة البصيرة والمعرفة للباحثة السابقة، لممارسة

علم ستيلستيكية في آيات القرآن.

و. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

إن هذه البحث يستخدم دراسة كيفية (Qualitative) ودراسة وصفية

(Decriptive). الدراسة الوصفية تقصد لجمع الميانات والمعلومات من الأفلام الوثائقية

والمقابلة من المبحوث.^{١٣}

الباحثة في هذا البحث تستخدم المدخل الستيلستيكي وهو التحليل اللغوي

لأن هذا البحث تركز في أسلوب (style) اللغة. سيتل (style) هو طريقة الاداء أو

طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه

العبارات اللغوية.

^{١٣} مترجم من (٢٠٠٧) Lexy J Moleong, *Pengantar Metode Kuallitatif*, (Bandung:Remaja Rosda Karya

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث يتكون على مصدرين وهما :

(١) المصدر الأساسي (data primer)

المصدر الأساسي هو المصدر الذي يجعل ويقدم من المصدر الأولي.^{١٤}

فالمصدر الأساسي في هذا البحث هو القرآن خاصة سورة الزلزلة.

(٢) المصدر الثانوي (data sekunder)

والمصدر الثانوي هو العلوم أو الكتب اللغوية وتفسير القرآن والكتب

التي تتعلق بالمصدر الأساسي.

٣. طريقة جمع البيانات

هذا البحث يكون على دراسة مكتبية (Library Research) وتستخدم الباحثة

لجمع البيانات هي طريقة الوثائق (Dokumenter Method) وهو طريقة لجمع البيانات

والمعلومات على طريقة نظر الوثائق من الكتاب أو الجرائد أو المجلات وغير ذلك.^{١٥}

^{١٤} مترجم من Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya, *Pedoman Penulisan*

Skripsi (Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya), ٣١

^{١٥} مترجم من Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek* (Jakarta : Rineka

Cipta, 2002), 206.

٤. ريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات فى هذا البحث هى تحليل ستيلستىكية، كما ىلى :

أ. قراءة سورة الزلزلة

ب. بحث الأصوات فى آخر الايات من سورة الزلزلة

ج. أثار الأصوات فى المعنى من تلك الآيات السابقة.^{١٦}

ز. هيكل البحث

لتسهيل دراسة هذا البحث، تعطى الباحثة هيكل يتضمن مايلى:

الباب الأول : المقدمة، تحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وفوائد البحث
ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثانى : البحث النظرى يحتوى على تعريف اللغة ومفهوم ستيلستىك
وستيلستىك (أسلوب) القرآن وموضوعات دراسة ستيلستىك.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها تحتوى على الأصوات فى آخر الآيات من
سورة الزلزلة وأثار الأصوات فى معنى تلك الآيات السابقة.

^{١٦} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ١٠٨-١١٠.

الباب الرابع الإحتتام، تحتوى على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن سورة الزلزلة

فيما يلي سورة الزلزلة في آية ١-٨

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا هَآءَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

١. apabila bumi digoncangkan dengan goncangan (yang dahsyat),
٢. dan bumi telah mengeluarkan beban-beban berat (yang dikandung)nya,
٣. dan manusia bertanya: "Mengapa bumi (menjadi begini)?",
٤. pada hari itu bumi menceritakan beritanya,
٥. karena Sesungguhnya Tuhanmu telah memerintahkan (yang sedemikian itu) kepadanya.

٦. pada hari itu manusia ke luar dari kuburnya dalam Keadaan bermacam-macam, supaya diperlihatkan kepada mereka (balasan) pekerjaan mereka.¹
٧. Barangsiapa yang mengerjakan kebaikan seberat dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan) nya.
٨. dan Barangsiapa yang mengerjakan kejahatan sebesar dzarrahpun, niscaya Dia akan melihat (balasan) nya pula.

وهي سورة مدنية آيات ثمان نزلت بعد سورة النساء وهي في أسلوبها تشبيه السور المكية لما فيها من أهوال وشدائد يوم القيامة وهي هنا تتحدث عن الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة حيث يندك كل صرح شامخ وينهار كل جبل راسخ ويحصل من الأمور العجيبة الغربية ما يدهش الإنسان فتخرج الأرض ما في بطونها من كنوز وموتى كما يكصرف الخلائق من أرض المحشر إلى الجنة أو النار.²

معنى السورة: الزلزلة كالوسوسة بمعنى: الوسواس. يقال: تزلزلت الأرض: بمعنى: تحركت واضطربت والزلزال - بكسر الزاي .. وأصل الفعل (زلزل) هو فعل مزيد أى رباعى وأصله: زلّ .. وهذا الفعل مجرد يقال: زل - يزل - زللا .. من باب (تعب) أو (فرح) وهذا الباب لغة في الفعل والأفصح هو أن يكون من باب (ضرب) وإن قال الفراء مضارع هذا الفعل (يزل) أي بفتح الزاي ... يقال: زلّ الشيء عن مكانه - يزل - زللا:

¹ Maksudnya ada di antara mereka yang putih mukanya dan ada pula yang hitam dan sebagainya.
² محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغى فى القرآن الكريم (دار الاساف العربية، دون السنة)، ٤٢٦.

بمعنى: تنحى عنه. وللفعل (زلّ) معان كثيرة والاسم منه هو زلّة - بكسر الزاي -
ومصدره بفتح الزاي وهو بمعنى اسم المرّة من الفعل .. ولعلّ أكثر معاني هذا الفعل
شيوعا هو أخطأ .. نحو: زلّ الرجل في منطقة أو في فعله - يزلّ - زلّة: بمعنى:
أخطأ.. ومنه القول الشهير: إذا زلّ عالم - بكسر اللام.. اسم فاعل - زلّ بز الله عالم
- بفتح اللام.^٣

أسباب التزلزل في سورة الزلزلة:^٤

(١) كان الكفار يسألون كثيرا عن الساعة ويوم الحساب، فيقولون: (...)

أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦١﴾ {القيامة: ٦/٧٥}. (...مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿٦٢﴾ {الملك: ٢٥/٦٧}. (... مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٣﴾)

{السجدة: ٢٨/٣٢} ونحو ذلك، فأبان لهم في هذه السورة علامات القيامة

فحسب، ليعلموا أن علم ذلك عند الله، ولا سبيل إلى تعيين ذلك

اليوم للعرض والحساب والجزاء.

^٣ بهجة عبد الوهيد الشنخلى، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز (عمان: مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ٦٧٧.
^٤ وهبة الزحيلي، التفسير المنير: في العقيدة والشريعة والمنهج (دمشق: دار الفكر، دون السنة)، ٧٤٨-٧٥٢.

(٢) نزول الآية: ٧-٨ هو (فمن يعمل) : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن

جبير قال لما نزلت: (ويطعمون الطعام على حبه) الآية، كان المسلمون

يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل، إذا أعطوه، وكان آخرون

يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة، والنظرة، والغيبة،

وأشبه لك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله: (فَمَنْ

يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾).

الإعراب آياتها: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) إذا ظرف لما يستقبل من الزمن

مبنى على السكون ، متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بتحدث، وهو

الجواب. وجملة زلزلت في محل جر بإضافة الظرف إليها، وزلزلت فعل ماض مبنى

للمجهول مبنى على الفتح والتأني تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركة بالكسر

لالتقاء الساكنين، والأرض نائب فاعل، وزلزالها مفعول مطلق، وهو مصدر مضاف

لفاعله، والمهني: زلزالها الذي تستحقه، ويقتضيه جرمها، وعظمتها، وقيل: إذا مجرد

الظرفية، والعامل فيها محذوف، أي: يحشرون، وقيل: اذكر، فهي مفعول به، وقراءة

العامة بكسر الزاي، وقرئ بفتحها، فقيل: هما مصدران بمعنى واحد، وقيل: المصدر

مكسور، والاسم مفتوح، قال الزمخشري: قرئ بكسر الزاي وفتحها، فالمكسور مصدر، والمفتوح اسم، وليس في الأبنية فعال بالفتح إلا في المضاعف.^٥

(وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا) : الواو عاطفة. نسق على ما تقدم، وأخرجت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأرض: فاعل مرفوع بالضممة والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة أيضا. أثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، ووضع الظاهر موضع المضمرة لزيادة التقرير، وتفخيم هول الساعة، وأثقالها مفعول به، وهو جمع ثقال بالكسر، كحمل وأحمال.

(وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا) الواو عاطفة. قال: فعل ماض مبني على الفتح. الإنسان: فاعل مرفوع بالضممة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتداء، اللام حرف جر و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر، (ما) المحذوف والجملة الاسمية (مالها) في محل نصب مفعول به.^٦ وفي الإنسان قولان: أحدهما: أنه اسم جنس يعمّ المؤمن والكافر، أي: يقول الجميع ذلك لما يبهرهم من الأمر الفظيع، كما يقولون: من بعثنا من مرقدنا.

^٥ محيي الدين الذرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه (بيروت: دار اليمامة وابن كثير، ٥١٤٢٤ - ٢٠٠٣م)، ٣٧٩-٣٨٠..
^٦ بهجة عبد الوهيد الشنخلى، المرجع السابق، ٦٧٨-٦٧٩.

والثاني: أنه الكافر خاصة؛ لأنه كان لا يؤمن بالبعث، فأما المؤمن فيقول: (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)^٧.

(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) يومئذ ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو بدل من "إذا"، والعامل فيه هو العامل في المبدل منه، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ تزلزل الأرض زلزالها، وتخرج الأرض أثقالها، ويقول الإنسان ما لها، فحذفت هذه الجملة الثلاث، وناب منابها التنوين، فاجتمع ساكنان، وهما: الذال والتنوين، فكسرت الذال لالتقاء الساكنين، وليست هذه الكسرة في الذال بكسرة إعراب، وإن كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها، وإنما الكسرة فيها لالتقاء الساكنين، وهذا التنوين يسمّى تنوين العوض. وتحديث فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر، تقديره: هي، أي: الأرض، ومفعول تحديث الأول محذوف، أي: الخلق.^٨ تحديث أخبارها: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم جواب (إذا زلزلت..) لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. أخبارها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.^٩

^٧ محيي الدين الذرويش، المرجع السابق، ٣٨٠.

^٨ المرجع النفس، ٣٨٠-٣٨١.

^٩ بهجة عبد الوهيد الشيتخلى، المرجع السابق، ٦٧٩.

(بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا) " بَأَنَّ رَبَّكَ " الباء حرف جر. "أَنَّ" حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. "رَبَّكَ" اسم "أَنَّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده "أوحى لها" في محل رفع خبر "أَنَّ" و"أَنَّ" وما بعدها - أي ومعمولها - بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتحدّث. بمعنى: تحدّث أخبارها بسبب إيجاء رَبَّكَ لها وأمره إيّاها بالتحديث أو أن يكون المعنى يومئذ تحدّث بالتحديث أن رَبَّكَ أوحى لها أخبارها على أن تحديتها بَأَنَّ رَبَّكَ أوحى تحديث بأخبارها ويجوز أن يكون (بَأَنَّ رَبَّكَ) بدلا من أخبارها أي يومئذ تحدّث بأخبارها بَأَنَّ رَبَّكَ أوحى لها لأنن نقول: حدّثه كذا وحدّثه بكذا.

(يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) يومئذ: إعراب في الآية الكريم الرابعة، ويصدر: فعل مضارع مرفوع بالضممة. الناس: فاعل مرفوع بالضممة، وأشأتاتا: حال من "الناس" جمع شت، أي: متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: في ذلك اليوم المروّع يخرج الناس أو يصدون عن مخارجهم من القبور إلى الموقف متريقين. يقال: أمر شت، وشتات: متشتت، ومتفرق، وهو وصف بالمصدر، ويقال:

جاءوا أشناتا، وجاءوا أشناتا، وجاءوا شتات شتات، أي: نتفرقين، والنصب على
الحالية.^{١٠}

وليروا: اللام للتعليل، ويروا فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة
بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل
والألف فارقة. وأعمالهم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(هم) ضمير متصل
- ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. والرؤية بصرية؛ ولذلك عدت إلى اثنين؛
لأن أرى يتعدى إلى ثلاث، ولام التعليل ومدخولها متعلقان بيصدر.

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) فمن
يعمل: الفاء استئنافية. ومن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتداء،
وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر "من". يعمل: فعل مضارع فعل الشرط
مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله هو يعود على من. ومثقال ذرة: مفعول
به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ذرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره
الكسرة المنونة. وخيرا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: من خير، أو
بدل من مثقال، ويره جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء

^{١٠} محيي الدين الذرويش، المرجع السابق، ٣٨١.

مفعول يره: وفعل الشرط، وجوابه خبر من، والجملة الثانية عطف على الأولى، وإعرابها مماثل لإعرابها.^{١١}

ب. أسماء سورة الزلزلة ومقاصدها وفضائلها

اشتملت هذه السورة الكريمة على ثلاثة مقاصد:

- (١) اضطراب الأرض يوم، ودهشة الناس حينئذ.
- (٢) ذهاب الناس لموقف العرض والحساب أشتاتا متفرقين ليروا أعمالهم.
- (٣) يكافأ الإنسان على عمله من خير، وإن كان مثقال ذرة ويجازى على ما عمل من شر مهما كان صغيرا.^{١٢}

(١) أسمائها التوقيفية

(١) الإسم الأول

عرفت تسمية هذه السورة بإسم (سورة الزلزلة) وبذلك كتبي في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير. وجه التسمية هي سميت سورة الزلزلة لا فتتاحها بالإخبار عن حدوث الزلزال قبل يوم القيامة، وهي سورة مدنية وعدد آياتها ثمان. قال تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾) أي تحركت من أسفلها، وقد ورد لفظ الزلزال

^{١١} محيي الدين الدرويش، المرجع السابق، ٣٨١-٣٨٢.
^{١٢} منيرة محمد ناصر الروسي، أسماء سورة القرآن وفضائلها (بيروت: دار ابن الجوزي، دون السنة)، ٥٨٠.

به يوم القيامة في سورة الحج في قول تعالى : (يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوعاً رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةً

السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١٠١﴾) .

(٢) الإسم الثاني: سورة إذا زلزلت

كما تسمى هذه السورة (سورة إذا زلزلت) كما جاءت في كلام النبي وفي

كلام أصحابه، فعن أنس قال: قال رسول الله: (من قرأ (إذا زلزلت) عدلت له بنص

القرآن... الحديث). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: (إذا زلزلت

تعدل نصف القرآن... الحديث).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: نزلت سورة (إذا زلزلت) بالمدينة.

وكذلك عنون لها الطبري في تفسيره، وترجم لها البخاري، والترمذي في كتابيهما.

وذكرها الطبرسي في تفسيره، وكذا الألويسي، كما ذكرها السخاوي. وجه التسمية

هي سميت سورة (إذا زلزلت)، لأنها افتتحت بهذه الجملة في قوله تعالى: (إِذَا زُلْزِلَتْ

الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١٠٢﴾) .

٢) أسمائها الإجتهدية

(١) الإسم الأول: سورة الزلزال

كما سميت هذه السورة بإسم سورة (الزلزال) وكتب هذا الإسم في كثير من المصاحف، كما عنون لها الطبرسي في تفسيره، وذكرها السخاوي. ولم أقف على خبر صحيح في تسمية هذه السورة بسورة الزلزال، وسميت بذلك لوزود لفظ الزلزال في أولها.

(٢) الإسم الثاني: سورة زلزلت

ذكر ابن عاشور أنها سميت في مصحف بخط كوفي قديم من مصاحف القيروان (زلزلت) وقد سماها السخاوي بهذا الإسم ولم يرد ما يدل عليه.^{١٣}

٣) فضائل قراءة سورة الزلزلة

أخرج الترميذى وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال: (أتى رجل إلى رسول الله، أقرئني يا رسول الله، قال له: اقرأ ثلاثاً من ذوات الرءاء، فقال له الرجل: كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: فاقرأ من ذوات حم، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: اقرأ ثلاثاً من المسبّحات، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة، فأقرأه (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا) حتى إذا فرغ

^{١٣} منيرة محمد ناصر الروسري، المرجع السابق، ٥٨٠-٥٨٢.

منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبيا، لا أزيد عليها أبدا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله: أفلح الرويحل، أفلح الرويحل، ثم قال: عليّ به، فجاءه. فقال له: أمرت بيوم الأضحى، جعله الله عيداً لهذه الأمة، فقال له الرجل: أرأيت إن لم أجد إلا منيحة أنثى، فأضحى بها؟ قال: لا، ولكنك تأخذ من شعرك، وتقلّم أظفارك، وتقص شاربك، وتحلق عانتك، فذاك تمام أضحيتك عند الله عز وجل).^{١٤}

وعن أنس بن مالك (أن رسول الله لرجل من أصحابه: (هل تزوجت يا فلان؟) قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندي ما أتزوج به، قال: (أليس معك قل هو الله أحد؟) قال: بلى، قال: (ثلاث القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح؟) قال: بلى، (ربع القرآن، قال: أليس معك قل يآيها الكافرون؟) قال: بلى، قال: (ربع القرآن، قال: أليس معك إذا زلزلت الأرض؟) قال: بلى، قال: (ربع القرآن، قال: تزوج تزوج)).^{١٥}

ج. الأصوات في آخر سورة الزلزلة

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

^{١٤} وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٧٤٨-٧٤٩
^{١٥} منيرة محمد ناصر الروسري، المرجع السابق، ١٧٨٤.

في أواخر الآيات السابقة نجد الصوائت الطويلة، وهي حرف الألف "ا" مقرونة بالصوائت المتساوية، منها بالصوائت الحنجرية الاحتكاكية المهموسة وهي حرف هاء "ه" حتى تصير الأصوات متساوية وهي "ها". الصوائت الاحتكاكية هي الصوت لا يغلق قويا عند التعبير بجهازه. لكنه يعطى الهواء فرصة لأن يمر حريا حوله. رغم أنه سينهج الاهتزاز. (زلزالها) الإضافة للتهويل. و(زلزلت) (زلزالها) بينها جناس الاشتقاق. جناس الاشتقاق هو اللفظان المختلفان ولكن مشتقان من كلمة واحدة. (وأخرجت الأرض) إظهار في مقام الإضمار لزيادة التقرير والتوكيد. (وأخرجت الأرض...) فإسناد الإخراج للأرض مجاز عقلي علاقته: المكانية، وتظهر بلاغة هذا الإسناد في أن الإخراج قوي متتابع لا يتوقف، فكأن الأرض هي التي تخرج. (أثقالها) فجعل الأثقال جمع (ثقل) بالتحريك والمراد به: متاع المسافرين، تجوز على سبيل الاستعارة، وجعل الأثقال جمع (ثقل) بمعنى: حمل البطن، تجوز على التشبيه أو الاستعارة.^{١٦} (وقال الإنسان ما لها)؟ استفهام للتعجب والاستغراب أو الاستهجان.^{١٧}

ومن ناحية أخرى تدفع إلى اللفظ المحسن هو السجع لأن توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النشر.^{١٨} ونجد في فواصل سورة الزلزلة من بدائع السجع، وأفضل

^{١٦} أناهيد عبد الحميد جمال حريري، التصوير القرآني في جزء (عم) دراسة أدبية تحليلية (جدة: مكتبة كنوز المعرفة)، ٨١٢.

^{١٧} وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٧٥١.

^{١٨} السيد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني، والبيان والبيدع، (بيروت لبنان: دار الفكر، ١٤١٤ / ١٩٩٤ م)،

السجع ما تساوت فقره.^{١٩} ومن أحسن السجع "زلزالها)، (أثقالها)، (أوحى لها)، (أخبارها)، (مالها)" هو سجع مرصع من المحسنات البديعية. السجع المرصع هو ما اتفق فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. (أوحى لها) تضمين، ضمن ذلك معنى الإذن والأمر لها.

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾



في أواخر الآيات السابقة نجد الصوائت القصيرة، وهي حركة الضمة "ُ" المقرونة بالصوائت المتساوية، منها بالصوائت الحنجرية الاحتكاكية المهموسة وهي حرف هاء "ه" حتى تصير الأصوات متساوية وهي "ه". ومن ناحية أخرى تدفع إلى اللفظ المحسن هو مقابلة هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.^{٢٠} قابل بين كلمة "خيرا" و"شرا" لأن التنكير للتقليل، فمهما كان عمل الإنسان قليلا: خيرا أو شرا، فسوف يجازى عليه. وقدم الترغيب فيها على الترهيب تنويها بأهل الخير، وإيثار للجانب الأول على الثاني.

^{١٩} السيد الهاشمي، المرجع السابق، ٣٥١.

^{٢٠} وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٧٥١.

د. أثار الأصوات في معنى تلك الآيات السابقة

في آيات ١-٥ تكون مناسبة في نظام الصوت من القرآن. وهي ترتيب حرف المد الذي لديه ظهر صوت طويل، حتى يكون دافئ على نفس السامع. هذه التعبير لا مثل لها من قبل تعبيرات أخرى كالشعر والنثر. فيها يشمل تكرار صوت الحرف كمثل تكرار حرف الهاء مفعولا وكلمة قبله فعل الماضي. من بعض ضمير الهاء ضمير المؤنث الغائبة الذي يرجع على لفظ الأرض. أما لفظ الأرض هو مؤنث مجازي. في الآية ٦ مناسبة السكون التي لديها ظهر صوت السكون. كلمة "هم" رجعت إلى "الناس" التي تضم فيها إلتفات. إلتفات هي تحويل من ترتيب الواحد إلى ترتيب الآخر ليكون القارئ غير ملل. أو أن يحوّل اتجاه التعبير من أسلوب التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر. لأنّ ابعث لنشاط السامع، وادعى إلى إصعائه وجذب انتباهه.

في آيات ٧-٨ تكون مناسبة الحركات التي لديها ظهر صوت الضمة، حتى يكون دافئ على نفس السامع. هذه التعبير لا مثل لها من قبل تعبيرات أخرى كالشعر والنثر. فيها يشمل تكرار صوت الحرف كمثل تكرار حرف الهاء مفعولا وكلمة قبله فعل الماضي. من بعض ضمير الهاء ضمير المذكر الغائبة الذي يرجع على لفظ "من". والهاء رجع إلى لفظ "من"، هو من بعض اسم الموصول وإسم الشرط وإسم الإستفهام.

إن تأثير مناسبة الصوتي شعر عند واحد يستمع القرآن والسورة والآية منه.
قراءة جيدة وصحة سوف تستمع الإيقاعة ونغمة الموسيقى التعجبة. والحروف الإتحادة
حتى تصعب الفرق عليها.تبديل النغمة الواحدة إلى نغمة الأخرى تخليف حتى يؤط
الألوان المتنوعة . كل ذلك هو تأثير الحروف الساكنة والمتحركة من خلال ترتيب
الحركة والسكون والمد والغنة.

قال الله تعالى (هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على
العرش). قوله تعالى فى ستة أيام اختلف جماعة من العلماء فى مقدار هذه الأيام هل
هى من أيام الدنيا أم من أيام الآخرة. قال ابن عباس رضى الله عنهما ومجاهد
والضحاك وآخرون من العلماء هى من أيام الدنيا. وقال كعب الاحبار وابن جرير انما
من أيام الآخرة التى كل يوم منها مقدار ألف سنة مما تعدون والأصح. ما قاله ابن
عباس والضحاك قال ابن عباس لما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض أمر الرياح جميعا أن
تثور فثارت حتى هيجت المياه وأثارت الأمواج فصار يضرب بعضها ببعض فلم تزل
الرياح تضرب بالماء حتى أزيد وتراكم الزبد فصار منه حشفة بيضاء فصارت ربوة
كهيئة التل العظيم فجعل الماء يقل والزبد ينمو بقدره الله تعالى حتى بلغ ما بلغ وأحدق
الماء من حوله فصارت الأرض كالكرة الباركة فى الماء.^{٢١}

^{٢١} مترجم من [www. Mbah Godek. Sekelumit tentang Bumi. htm.com](http://www.MbahGodek.Sekelumit.tentangBumi.htm.com)

قال وهب بن منبه لما خلق الله تعالى الأرض كانت طبقة واحدة ففتقها فسيورها
سبعا كما فعل بالسماء وجعل بين الطبقة والطبقة مسيرة خمسمائة عام وهو قوله تعالى
(ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي). **أَوْلَمَّ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا** ^ط **وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ**



“Dan Apakah orang-orang yang kafir tidak mengetahui bahwasanya langit dan bumi itu keduanya dahulu adalah suatu yang padu, kemudian Kami pisahkan antara keduanya. dan dari air Kami jadikan segala sesuatu yang hidup. Maka Mengapakah mereka tiada juga beriman?” [Qs.Al-Anbiya' : ٣٠].

قال وهب بن منبه لما فتح الله تعالى الأرض وجعلها سبعا كان اسم الطبقة
الأولى أديما والثانية بسيطا والثالثة ثقيلًا والرابعة بطيحا والخامسة حينا والسادسة
ماسكة والسابعة الثرى وفي بعض الروايات تختلف أسماؤها. قال الثعلبي ان الأرض
الثانية تخرج منها الريح وسكانها أمم يقال لهم الطمس وطعامهم من لحومهم وشرابهم
من دمائهم. والطبقة الثالثة سكانها أمم وجوههم كوجوه بني آدم وأفواههم كأفواه
الكلاب وأيديهم كأيدي بني آدم وأرجلهم كأرجل البقر وأذانهم كأذان البقر وعلى
أبدانهم شعر كصوف الغنم وهو لهم ثياب.

ويقال أن ليلنا نهارهم ونهارهم ليلنا والطبقة الرابعة سكانها أمم يقال لهم
الخلهام وليس لهم أعين ولا أقدام بل لهم أجنحة مثل أجنحة القطا. والطبقة الخامسة
بها أمم يقال لهم الخشن وهم كأمثال البغال ولهم أذنان كا ذنب نحو ثلثمائة ذراع
وفي هذه الأرض حيات كأمثال النخل الطوال ولهم أنياب مثل الجمال. والطبقة
السادسة بها أمم يقال لهم الحثوم وهم سود الابدان ولهم مخالب كمخالب السباع.
ويقال ان الله تعالى يسلطهم على يأجوج ومأجوج حين يخرجون على الناس فتهلكهم
والطبقة السابعة فيها مسكن ابليس اللعين وجنوده من المردة الشياطين.

قال الثعلبي لما خلق الله تعالى الأرض بعث اليها ملكا من تحت العرش فدخل
من تحت الأرضين السبع وأخرج احدى يديه من المشرق والأخرى من المغرب. وقبض
على أطراف الأرض، فلم يكن لقدميه قرار. فأهبط الله تعالى ثورا من الجنة اسمه نون،
له أربعون ألف قرن أربعون ألف قائمة من القرن الى القرن خمسمائة عام. فاسقرت
قدم ذلك الملك على ذلك الثور، فلم يكن لاقدام ذلك الثور قرار. فأنزل الله تعالى
ياقوتة خضراء، ثم خلق الله تعالى صخرة كغلظ السماء ولارض وهى الصخرة التى قال
لقمان لابنه.^{٢٢}

^{٢٢} مترجم من Mbah Godek المرجع السابق.

يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ

أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

(Luqman berkata): "Hai anakku, Sesungguhnya jika ada (sesuatu perbuatan) seberat biji sawi, dan berada dalam batu atau di langit atau di dalam bumi, niscaya Allah akan mendatangkannya (membalasinya). Sesungguhnya Allah Maha Halus lagi Maha mengetahui. [Qs. Lukman: ١٦].

واسم الصخرة "صيخور" وروى ان في هذه الصخرة تسعة الاف ثقب في كل ثقب منها بحر لا يعلم عظمه الا الله فاستقرت تلك الياقوتة الخضراء عليها. ولما لم يكن للصخرة قرار، أهبط الله تعالى اليها حوتا عظيما من البحر السابع الذى تحت العرش ويقال اسم الحوت "بهموت" وقيل "بلهوت". فاستقرت تلك الصخرة على ظهر الحوت. وقيل لا يقدر أحد أن ينظر الى ذلك الحوت من بريق عينيه، ولو وضعت بحار الدنيا كلها في احدى منخريه لكانت كالخردلة في أرض.

فلاة فاستقر الحوت على الماء وصار واقفا مكانه لا يتحرك فقال: اللهم لك الحمد بك قويت وبحولك استطعت ولولا ذلك لما كان لى قوة على حمل ما استحملتنى اياه فائذن لى يارب بالسجود شكرا لك. ثم فأذن الله تعالى له. بأن يسجد فأدخل رأسه فى الماء حتى غاب ثم أخرجه من الماء فهو يسجد فى كل يوم الى يوم

القيامة. ثم جعل الله تعالى تحت الماء الهواء وتحت الهواء الظلمة ومن هناك ينقطع على الخلائق.

التفسير والبيان: (إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾) أي إذا تحركت الأرض من أسفلها حركة شديدة، واضطربت اضطرابا هائلا حتى يتكسر كل شئ عليها، كما قال تعالى: (يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِفُوهَا رَبِّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾) [الحج: ٢٢/١] وقال سبحانه: (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٣﴾) [الواقعة: ٤/٥٦]. (وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٤﴾) ألفت ما في جوفها من الأموات والدفائن، كما قال تعالى: (وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٥﴾ وَأَلْفَتْ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ ﴿٦﴾) [الانشقاق: ٤-٣/٨٤]. وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تقى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجى القاتل، فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجى السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا).^{٢٣}

(وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا هَآءَا ﴿٧﴾) أي قال كل فرد الإنسان لما يبهره أمرها ويذهله خطرها: ما لهذه الأرض؟ ولأي شئ زلزلت، وأخرجت أثقالها؟. (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

^{٢٣} وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ١٥٣.

أَخْبَارَهَا ﴿٤١﴾) أي ذلك الوقت المضطرب، وقت الزلزلة، تخبر الأرض بأخبارها،
وتحدّث بما عمل عليها من خير وشر، ينطقها الله سبحانه، لتشهد على العباد. قال ابن
عباس في الآية: قال لها ربها: قولي، فقلت. أخرج الإمام أحمد والترمذي والنسائي -
واللفظ له - عن أبي هريرة قال: قرأ رسول الله هذه الآية: (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤١﴾
) قال: أتدرون ما أخبارها؟ الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل
عبد وأمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول: عمل كذا وكذا، فهذه أخبارها. وقال
الطبري: إن هذا تمثيل، والمراد أنها تنطق بلسان الحال، لا بلسان المقال. ثم أبان الله
تعالى مصدر هذه الواقعة: فقال: (بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٤١﴾) أي تحدّث أخبارها بوحي
الله وإذنه لها بأن تتحدق وتشهد. فقوله: (أوحى لها) أي أذن لها وأمرها، أو أوحى
إليها، أي ألهمها. ٢٤

(يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٢﴾) أي في هذا اليوم المضطرب،
وفي يوم الخراب المدمر، يصدر الناس من قبورهم إلى موقف الحساب، مختلفي
الأحوال، فبعضهم خائف، وبعضهم بلون أهل النار، ليريهم الله أعمالهم معروضة
عليهم. هذا ما يراه بعض المفسرين كالشوكاني. فالصدر على هذا الرأي: هو قيامهم
للبعث بعد أن كانوا مدفونين في الأرض، و(أشتاتا) فرقا: مؤمن وطنفر وعاص،

٢٤ وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٧٥٣.

سائرون إلى العرض، ليروا أعمالهم. وقال آخرون كابن كثير: يرجعون عن موقف الحساب أشتاتا، أى أنواعا وأصنافا، ما بين شقي وسعيد، مأمور به إلى الجنة، ومأمور به إلى النار، ليجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر، فيكون المراد بقوله: (ليروا أعمالهم) ليروا جزاء أعمالهم، وهو الجنة والنار.^{٢٥}

(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ) (أي فمن يعمل في الدنيا وزن نملة صغيرة أو هباء لا يرى إلا في ضوء الشمس، والمراد أي عمل مهما كان صغيرا، فإنه يجده يوم القيامة في كتابه، ويلقى جزاءه، فيفرح به، أو يراه بعينه معرضا عليه. وكذلك من يعمل في الدنيا أي شئ من الشر ولو كان حقيرا أو قليلا، يجد جزاءه يوم القيامة، فيسوؤه. والذرة كما تقدم: ما يرى في الشمس من الهباء، أو هو النملة الصغيرة.^{٢٦} في آيات ٧-٨ يوجد تكرار في كلمة "يره". في هذه الآيات تكون جناسا فيها تكون كلمة "يره" في آية ٧ التي توجد مرة أخرى في آية ٨. في آيات ١-٥ و ٧-٨ توجد الجناس الصوتي (Asonansi) والجناس الإستهلالى (Aliteration).

^{٢٥} وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ٧٥٤.
^{٢٦} المرجع النفس، ٧٥٥.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف اللغة

اللغة هي يدل على نوع من الدراسة المنظمة وبخاصة فيما يتصل بعمل المعاجم وتأليف الرسائل اللغوية، وبصورة عامة. كان يدل على دراسة المفردات، ومعرفة الدلالات وتنظيم ذلك في صورة كتب أو معاجم.^١ اللغة هي التي تعكس الصورة الصحيحة لحياة الأمة. لأنها مرآة تبتدون على وجهها حال الأمة، وما هي عليه من ثقافة ورفعة وازدهار، أو جهل وانحطاط، واللغة على كل حال ولهذا عنيت الأمم الحية بلغاتها، وجعلتها في مقدمة ما توليه من اهتمامها، فهي تعمل على نشرها بالوسائل المختلفة لأن سيادة اللغة رمز لسيادة اللغة رمز لسيادة أهلها، وانتشارها دليل على حيويتها وعلى تقدم شعبها.^٢

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة،

يجعلها هاليداي Halliday في سبع وظائف أساسية هي :

^١ حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦)، ٢٩.

^٢ على رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها (دار الفكر)، ٧.

(١) الوظيفة النفعية : Instrumental function

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل :

الطعام، والشراب. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد" I want.

(٢) الوظيفة التنظيمية : Regulatory function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه

سلوكهم. ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل كما أطلب منك" Do as I

.tell you

(٣) الوظيفة التفاعلية : Interactional function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين

الفرد والآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت" Me and you.

(٤) الوظيفة الشخصية : Personal function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره،

وأفكاره. ويلخصها هاليداي في عبارة "إنني قادم" I come Here.

٥) الوظيفة الاستكشافية : Heuristic function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر،
والرغبة في التعلم منها. ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب"
.Tell me why

٦) الوظيفة التخيلية : Imaginative function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات، وتصورات
من إبداع الفرد، وإن لم تتطابق مع الواقع. ويلخصها هاليداي في عبارة
"دعنا نتظاهر أو ندعي" Let us Pretend.

٧) الوظيفة البيانية : Representational function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات،
وتوصيلها للآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك
به" (I have got something to tell you).

٨) وظيفة التلاعب باللغة : Play function

ويقصد بها اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا
معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانيات النظام اللغوي. وتلخصها وليجا
ريفرز في عبارة "Billy Pilly".

٢ ----- : اختبار التمتة وتعليم العربية كلغة ثانية (مكة المكرمة : جامعة أم القرى، ١٩٨٤ م).

٩) الوظيفة الشعائرية : Ritual function

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن

السلوكيات فيها. ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك" How do
you do^٤.

ب. مفهوم ستيلستيك

أساس النظر في هذا البحث هو دراسة أسلوبية تسمى بستيلستكية. إنَّ
ستيلستكية يتصل بلفظ الأسلوب (*Style*). وأما "style" فهو استخدام لغة في مناسبة
معينة وغرض معيّن (Leech، ١٩٨١: ١٠). وعند Gorys Keraf أن ستيل من ستيلوس،
معناه آلة الكتابة التي تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه. ثمَّ تطور هذا المعنى يوماً بعد
حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو إستعمال الألفاظ الجميلة.^٥ وإذا
كان مصطلح "الأسلوب" Le Style قد سبق مصطلح "الأسلوبية" La Stylistique إلى
الوجود والانتشار فإن القواميس التاريخية في اللغة الفرنسية مثلاً "تصعد بالأول منهما
إلى بداية القرن الخامس عشر، وبالثاني منهما إلى بداية القرن العشرين".^٦ ستيلستكية
هي علم اللغة الذي يدرس الأسلوب في اللغة والأدب. وبجانب ذلك يرى أمين الدين

^٤ ----- دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ١٩٨٥ م).

^٥ مترجم من Akhmad Muzakki, *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi* (Malang: UIN Press, 2009), 9.

^٦ محمد عبد المنعم خفاجي، *الأسلوب والبيان العربي* (اللبنانية : هلال المصدرية، دون السنة)، ١١.

أن الأسلوب هو تعبير اللغة المناسب العواطف والأشياء التي يريد أن يعبرها المؤلف بغير مباشر.

والفكرة الأولى التي أدت إلى نشأة علم الأسلوب هي وضع دي سييسر نظرية البناء والرمز في أحد تمييز بين (Langue) و (Parole). Langue هو الشفرة أو رموز قواعد اللغة يستعمله متكلم. وأما Parole هو الاستعمال واختيار رموز القواعد الخاص للمتكلم أو الكاتب في حال معين. هنا الأسلوب يتقرب معنى Parole.^٧ أما في اللغة العربية فالأسلوب، كما يقول ابن منظور في لسان العرب ((يقال للسطر من النخيل وكل طريق ممتد فهو أسلوب. فالأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال اتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والاسلوب الفن. يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي في افانين منه)).^٨

هذا من الوجه اللغوية البحتة لكن لا مفر من استكمالها بالمفهوم الدلالي للأسلوب في التراث العربي ولعل أدق تحديد له على تأخره يرجع إلى ابن خلدون الذي يقول في مقدمته عن الأسلوب : إنه عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب أي النحو.^٩

^٧ مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ١١.
^٨ صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه واجراءاته (قاهرة : مؤسسة المختار، ١٩٩٨)، ٨٢.
^٩ صلاح فضل، المرجع السابق، ٨٢-٨٣.

ج. ستيلستيك (أسلوب) القرآن

القرآن كلام الله المتزل على محمد صلى الله عليه وسلم في بضع وعشرين سنة، ونزل غالبا في مكة خمسة وثمانون سورة، وسمى مكيا، ونزل الباقي في المدينة تسعة وعشرون سورة ويسمى مدنيا. يتألفا القرآن الكريم من ثلاثين جزءا، ومائة وأربع عشرة سورة.

الأسلوب في (style) اللغة هو طريقة الاداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية. ستيلستيك القرآن أو أسلوب القرآن هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه وإختيار ألفاظه، ولا غرابة أن يكون للقرآن الكريم أسلوب خاص به، فإن لكل كلام إلهي أو بشري أسلوب خاص به.^{١٠} رأى شهاب الدين قليبوي، ستيلستيك القرآن هو تحليل اللغة الموجودة في القرآن أى هو الأسلوب الذى موضع بحثه القرآن من ناحية صوته واختيار الألفاظ والجمل والأنحراف عن القواعد اللغوية المعهودة.

من الجدير بالذكر أن ماسبق له بحث عن أساس هذا العلم، ولكن قد تمّ بحثه في القرن الثالث الهجري مع أنه في نطاق علم البلاغة. مثله الجاهد في كتابه "نظام القرآن"، محمد بن زيد الواسط في كتابه "إعجاز القرآن"، عبد القاهر الجرجاني في

^{١٠} محمد عبد العظيم الزرقانى، *مناهل العرفان فى علوم القرآن* (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٣٠٣.

كتابه "دلائل الإعجاز والأسرار البلاغة"، الرمانى فى كتابه "النقط فى إعجاز القرآن"،
الباقلاى فى كتابه "إعجاز القرآن". بحث جرجانى عن علاقة بين اللفظ والمعنى.^{١١}
وبحث الخطابى فى كتابه "بيان إعجاز القرآن" عن الأسلوب والمعنى أو عن إختيار
اللفظ فى القرآن. بحث رمانى عن إختيار الجمل فى القرآن، وبحث الباقلاى فى كتابه
عن تكرار الصوائت فى أحر الآيات القرآنية، لكنهم ضمّ هذه البحوث إلى علم يسمّى
بلاغة القرآن.

د. موضوعات دراسة ستيلستيك

ستيلستيك أو علم الأسلوب يتعلّق بفروع علم اللغة وميادينها. مثلاً دراسة
استخدام اللغة فى العمل الأدبى وتأثير استخدامه. ولا بد لنا أن نعرف علم اللغة
الاجتماعى مثلاً استخدام لغة الأم فى الكلام. أما خصائص العمل الأدبى فتتحرك فى
ميادين الأصوات والصرف والنحو والدلالة.^{١٢} يرى شهاب الدين القليوبى أن موضوع
ستيلستيكية أم ينقسم على أربعة أقسام، منها:

^{١١} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٢٢.
^{١٢} مترجم من ٤، (١٩٩٣)، Pustaka Utama Gratifi, Jakarta, *Bunga Rampai Stilistika*, Panuti Sudjiman,

١) الأصوات (Phonology)

٢) إختيار اللفظ (Preference of Word)

٣) إختيار الجملة (Preference of structure)

٤) الأسلوب (Gaya Bahasa).^{١٣}

١. الأصوات (Phonology)

الأصوات هو علم اللغة الذى يبحث عن الوظيفة صوت اللغة. والأصوات هو مجال اللغويات الذى يدرس وتحليل ويتكلم عن الأصوات اللغة. فى اللغة الأصوات تتكون على الكلمة *fon*. بمعنى الصوت والكلمة *log*. بمعنى العلم.^{١٤} علم الصوت هو العلم الذى يدرس الأصوات اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التى يتميز بها صوت عن صوت، كما يدرس القوانين التى تخضع لها هذه الأصوات فى تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها فى الكلمات أو الجمل.^{١٥}

الأصوات تتكون على الصائت والصامت. البحوث عن علاقة الأصوات متناغم ترتيب الحروف وتغير المعنى. اختيار الحروف فى القرآن والدمج بين الصائت والصامت متوافقة جدا. كما قال قريش شهاب يشير على حجة مارمدوك قكتايل أن

^{١٣} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٣٩.

^{١٤} المرجع النفس، ٤٠.

^{١٥} عبد الوهاب رشيدى، علم الأصوات النطقى (مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠)، ١.

القرآن له الجمال الذى لا شك ولا ريب فيها. هذه بسبب حرف من الكلمات الذى

يختار ينتج اسحام الصوت ثم مجموعة من الكلمات ينتج انسحام إيقاع في آياته.^{١٦}

ينقسم أصوات اللغة على قسمين وهما، صوامت (Consonant) وصوائت

(vowels). الصوائت هي صوت اللغة الذى حصل بعوق السيلان الجوّء في أحد مكان

سيلان الصوت على الغلوتيس مثل : ب، ج، د، و غير ذلك أو ، b, c, d . و أما

صوامت هي اللغة الذى حصل بارتعاد شريط الأصوات بدون الضيق في سيلان

الصوت على الكلوتيس مثل : a, i, u, o، أو، ي، و، أ.^{١٧} قسم اللغويون أصوات اللغة

إلى قسمين رئيسين :^{١٨}

(١) الأصوات الصامتة أو الساكنة.

الأصوات الصامتة Consonant إلى مجموعة بحسب صفة الصوت أو طريقة

النطق Manner of Articulation وهي تتوقف على شكل أو صورة الاعتراض لمجرى

الهواء بواسطة النواطق. وتنقسم الأصوات الصامتة في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

(١) الأصوات الانفجارية (Plossives)

^{١٦} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٤١.

^{١٧} المرجع النفس، ٤٠.

^{١٨} عبد الوهاب رشدي، المرجع السابق، ٢٢-٢٥.

الأصوات الانفجارية وتسمى الوقفات : إذا كان الاعتراض كلياً بحيث يؤدي إلى تجمع الهواء خلفه ثم يفتح ويسمع انفجاري حينئذ يوصف الصوت بأنه انفجاري. الأصوات الانفجارية في اللغة العربية هي الباء والتاء والضاد والطاء والكاف والقاف والمهمزة كما ذكره كمل محمد بشر.

(٢) الأصوات الاحتكاكية (Fricative)

إذا كان الاعتراض جزئياً بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور من بين النواطق مع حدوث احتكاك مسموع سمي الصوت احتكاكياً.

الأصوات الاحتكاكية في اللغة العربية هي الفاء والثاء والذال والظاء والزاي والسين والصاد والشين والحاء والغين والحاء والعين والهاء.

(٣) صوت انفجاري - احتكاكي أو مركب (Affricates)

هذا الصوت في اللغة العربية هي الجيم.

(٤) صوت مكرر (Trills)

يتكون هذا الصوت بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرر سريعاً. في

اللغة العربية هي صوت الراء.

(٥) صوت جانبي (Laterals)

وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة. في

اللغة العربية هي صوت اللام.

(٦) الأصوات الأنفية (Nasal)

تتكون الأصوات الأنفية بأن يجبس الهواء حبسا تاما في موضوع من الفم

ولكن يخفض الحنك اللين الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن الأصوات الأنفية في

اللغة العربية هي الميم والنون.

(٧) أنصاف الحركة (Semi Vowels)

في اللغة العربية هي صوت الواو والياء.

(٢) الأصوات الصائتة أو اللين أو الحركة.

الصفة الأساسية المميزة لنطق الصوائت تقوم على شكل ممر الهواء المفتوح فيما

فوق الحنجرة، وهذا الممر يكون صندوقا رنانا يعبر من الطبيعة السمعية للصوت الناتج

عن ذبذبة الوتران الصوتيان.

وأما الأصوات الصائتة في اللغة العربية كما يلي: ^{١٩}

^{١٩} عبد الوهاب رشدي، المرجع السابق، ٢٧-٢٨.

(١) الأصوات الأمامية

(١) الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة نحو (بَع) و (بِيَع)

(٢) الفتحة الطويلة (بَاع)

والفرق بين الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة فرق في الكمية، وأما من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي، فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة ب /i/ وللطويلة ب /i:/.

(٢) الأصوات المركزية

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو (كَتَبَ) والفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية، معنى ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطق الفم المركزية، ويرمز لها /a/. ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

(٣) الأصوات الصائتة الخلفية

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضمتان : القصيرة والطويلة، يرمز للأولى /u/ وللثانية /u:/، ولا فرق بينهما إلا في الطول. والضمة حركة مرتفعة خلفية.

٢. اختيار اللفظ (Preference of Word)

عدد أنواع الألفاظ في القرآن كدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا نحدددها

كما يلي :

(١) اللفظ يتقارب في المعنى (kata-kata yang berdekatan maknanya atau)

(Sinonim)

الترادف هو المصطلح الذي يمكن أن يحدّد كدراسات المتنوّعة التي تملك المعنى المتساو أو كلمتان أو أكثر التي تملك المعنى المتساو. ولذلك الترادف يملك المعنى المتساو (الاسم: onoma, معا: syn).^{٢٠} قال الفخر الرزى، إن الترادف هو الألفاظ يظهر في بعض الأمور مع تعبير واحد. واللغويين الحديثة تصنيف الكلمة المجاورة معنى الاصطلاح ترادف وأشباح الترادف، منها : الترادف الكامل (Complete Semantc)، شبه الترادف (Near Synonymy)، التقرب الدلال (Semantic Relation)، الإستلزام (Entailment)، الجمل المترادفة (Paraphrase).^{٢١}

استعمال اللفظ يتقارب في المعنى قريب عن الترادف. في هذا الصدد لا يستخدم صاحب Stilistika al-Qur'an اصطلاح التردّف (Synonime). قال إميل بديع يعقوب إن الترادف هو من اختلف لفظه واتفق معناه. وهذه الواقع في اللغة العربية

^{٢٠} مترجم من ٢٤، (٢٠٠٩)، Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٩).
^{٢١} مترجم من Akhmad Muzakki, المرجع السابق، ٤٩.

الفحى التى كانت مشترك بين قبائل العرب فى الجاهلية.^{٢٢} هذا لكى لا يزعم الناس بأنه إطلاق عدة.

(٢) استخدام مشترك اللفظى (Polisemi)

عندما نتحدث عن مرادف بعض الكلمات التى لها مشابهة، وفى مشترك اللفظى نلاحظ حقيقة أخرى أن هناك كلمة يملك المعنى المتنوعة (علامة : sema، كثيرة : poly)، مشترك اللفظى يعنى شكلة واحدة لها بضع المعنى.^{٢٣} مشترك اللفظى هو كل كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون فى مسألة ورود المشترك اللفظى فى اللغة العربية.

وإنكر فريق منهم مؤولا أمثلة تأويل يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ فى أحد معانيه حقيقية وفى المعاني الأخرى مجازا.^{٢٤} قال إميل بديع يعقوب : كان كل المشترك اللفظى لأجل اختلاف اللهجة فى اللغة وانتقال المعنى، من المعنى الأصل إلى المعنى المجز. حينما هذا الحال كثير المجتمع يستعمله حتى كأنه أن يكون معنى حقيقي.^{٢٥}

^{٢٢} إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ١٧٦.

^{٢٣} مترجم من Gorys Keraf، المرجع السابق، ٢٦.

^{٢٤} إميل بديع يعقوب، المرجع السابق، ١٧٨.

^{٢٥} مترجم من Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika al-Qur'an* (Yogyakarta: LKiS, 2009), 53.

(٣) المعرّبة (Penyerapan kata-kata asing)

المعرّبة هي استعمال اللفظ الأجنبيّ إلى صيغة العربية. إن العربي قد منص اللفظ الأجنبيّ في نسخة أدبهم. طريقة المعربة يعمل بكيفية ضمّ اللفظ الأجنبيّ إلى اللفظ العربية، ثم يتغير أو ينقص بعض حروفه، ثمّ اللفظ مذكور يستعمل في الشعر والمحدثّة اليومية حتى يكون اللغة العربية الفصيح.^{٢٦}

(٤) استخدام الألفاظ اللآئقة لموقفها أو الفاظ مناسب في المعنى (Kata-kata yang

(maknanya sesuai atau Muqtada al hal

استخدام الألفاظ اللآئقة لموقفها أو الفاظ مناسب في المعنى هو قصد القرآن في اللفظ مع وفائه في المعنى وعبرة أخرى أن في كل جمل القرآن يجد بيانا قاصدا مقدرًا على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية دون أن يزيد اللفظ على المعنى أو يقصر عن الوفاء بحاجة الخلق من هداية الخالق.^{٢٧} استخدام الألفاظ اللآئقة لموقفها هو اختيار اللفظ في موضوع معين الذي يناسب بمعنائه. البحث في هذه المنهج يبحث اختبار اللفاظ في موضوع معين.^{٢٨} مثل قوله تعالى في تصوير عجوز وضعف زكريا عليه السلام: " وهنّ العظيم مني " ولم يقل مثلا " و هنّ اللحم مني "، إن العظيم معلق

^{٢٦} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ٦٣.
^{٢٧} شهاب الدين القليوبي، دراسة القرآن بطريقة سننيسنيتكية (الجامعة : ١٩٩٩)، ١٨٠.
^{٢٨} مترجم من Akhmad Muzakki المرجع السابق، ٦١.

اللحم وإذا وهنّ العظم فكان اللحم أشدّ، ولم يكن عكسه أي لم يدل ضعف اللحم على العظم.^{٢٩}

٣. اختيار الجملة (Preference of Structure)

يعني شكل الجملة اختار الوسائل الذي يواصل التوصية ويأثر إلى المعنى. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام :^{٣٠}

(١) استعمال الجملة بدون فاعلها

على الأقل تتكون الجملة من فعل وفاعل، ولكن في بعض الأحيان قد لا يذكر الفاعل لسبب ما. مثل قوله تعالى في سورة المعارج : ١٩ :

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

“ Sesungguhnya manusia diciptakan bersifat keluh kesah lagi kikir “.

في دراسة النحو العربي، الجملة تتكون على فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، ولكن في الآية المذكورة، فعل " خلق " لم يذكر فاعله مجرد ضمير " هو " كنائب الفاعل. أصله خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ هَلُوعًا (Allah menciptakan manusia dalam keadaan keluh kesah lagi kikir). يمكن أن نعرف في الآية المذكورة لم يذكر فاعله لأنه كان من المعروف أن الذي خلق الإنسان هو الله.

^{٢٩} مترجم من Akhmad Muzakki، المرجع السابق، ٦٤.

^{٣٠} المرجع نفسه، ٦٤-٦٨.

(٢) استخدام الجملة المتنوعة

والمراد بالاستعمال الجملة المتنوعة هو الجملة ليرسل الخطب المعين، مثل :

(١) خطب الأمر بلفظ في سورة يوسف: ٩

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ

قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

(٢) خطب النهي في سورة الأنعام : ٢٨

بَلْ بَدَأَهُمْ مِمَّا كَانُوا تُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ^ط وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ

لَكَذِبُونَ ﴿٢٨﴾

(٣) استخدام تكرار الجملة

المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئى، وهو التكرار بجو

مختلف. مثل قوله تعالى في سورة البقرة ١٢٦:

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ

ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^ط قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى

عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وفي سورة إبراهيم : ٣٥

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

الجملة في سورة البقرة (١٢٦) تكرر الجملة وسورة إبراهيم (٣٥). ولكن إذا
بحثنا بشئ من العميق وجدنا الفرق بينهما. كلمة " بلدا " في سورة البقرة شكل اسم
نكرة فائدة كالمفعول الثاني من كلمة " اجْعَلْ ". كلمة " بلد " في سورة إبراهيم شكل
اسم معرفة فائدة كالبديل من كلمة " هذا ". هذه الخلافات تؤثر على المعنى. إن دعوة
الأولى " يا ربّي، اجعل هذا الوادي بلدا آمنا " أقصده هذا الدعاء للنبي إبراهيم عندما
كان في واد غير موجود نسّمته. والثانية " يا ربّي، اجعل هذا البلد آمنا " أقصده هذا
الدعاء للنبي إبراهيم عندما كان وادي بالفعل في شكل البلد (الأرض أو مكة). مثال
التكرار كما مذكور ووجد كثيرون في القرآن. وهذا المثال استطاع أن تعطى صورة
أن تكرر الجملة في القرآن ليس في شبه المعنى كلهم. ولكن بين جملة واحدة وجملة
الآخر في ظلال مختلفة.

٤ . الأسلوب (Gaya Bahasa)

ظهرت كلمة "الأسلوب" عند غربيين خلال القرن التاسع عشر، لكنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل هذا القرن، وكان هذا التحرير مرتبطا بشكل وثيق بأبحاث علم اللغة، فحيث ظهرت بوادر النهضة اللغوية في الغرب فيما سمي بالفيلولوجيا Philology أكدت الصلة بين الكباحث اللغوية والأدب، لأنها لم تنظر إلى الدراسة اللغوية باعتبارها هدفا مقصودا لذاته، بل باعتبارها انفتاحا ثقافيا وفكريا جديدا.^{٣١}

الأسلوب المستند على غير مباشرة المعنى يسمّى عادة وجه بلاغية "trope" أو صورة بلاغية "figure of speech". ويعنى مصطلح وجه بلاغية "trope" الانعكاس أو الإنحراف. ويعتبر كاستخدام اللغة الجميلة والمضللة. ولذلك استبدال المصطلح وجه بلاغية بصورة بلاغية. الأسلوب التي تسمى بوجه بلاغية أو صورة بلاغية ينقسم إلى مجموعتين، هما أسلوب بلاغي وأسلوب بلاغي مجازي.^{٣٢}

^{٣١} عبد الحفيظ محمد حسن، المنهج الأسلوبى فى دراسة الشعر، (القاهرة: دار الثقافة العربية، ٢٠٠١)، ٧.
^{٣٢} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ١٠٧.

(١) الأسلوب البلاغي (Gaya Bahasa Retoris)

والبلاغة هي أن يكون الكلام فصيحاً قوياً فنياً يترك في النفس أثراً خلافاً، ويلائم المواطن الذي قيل فيه والأشخاص الذي يخاطبون.^{٣٣} أسلوب بلاغي هو الانحراف عن البناء (تكوين علاقات والكلمات في الجمل) المعتاد لتحقيق تأثيرات معينة. ومن أنواع الأسلوب بلاغية منها:^{٣٤}

(١) الجناس الاستهلاكي (Aliterasi)

الجناس الإستهلاكي هو الأسلوب بتكرير الصوامت المتساوية. كسورة البقرة

.١٢٩

رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾

في هذه الآية، وقع التكرار الصوامت في حرف "م" على ستة مرات حتى

يكون فيها التنغيم والاستواء الصوت. إختيار الأسلوب في هذه الكلمة لم يهفل المعنى.

بل يؤكد على المعنى.

^{٣٣} أحمد قلاش، تيسير البلاغة (المدينة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥)، ٥.
^{٣٤} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق، ١٠٨-١٢٢.

(٢) الجناس الصوتى (Asonansi)

الجناس الصوتى هي أسلوب اللغة بتكرير الصوائت المتساوية. ويستخدم عادة فى الشعر، وايضا فى بعض الأحيان فى النثر للحصول على التأثير فى التركيز أو الجمال. كسورة البقرة: ١٢٨ وسورة الصفات: ٩٩-١٠٠.

سورة البقرة: ١٢٨.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا

وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنْكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

سورة الصفات: ٩٩-١٠٠.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَاهِدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

من خصائص فى هذه السورة (البقرة) هي كثير الصوائت "a"، وأما فى سورة الصفات كثير الصوائت "i". تركيب الصوائت كما يقدم فى سورتين كثير فى القرآن والكلمة العرب. فى عدة، هذا الحال يعضد على تركيب كلمة العرب.

(٣) أنستروف (anastrof)

هو الأسلوب البلاغى مبنيّ على طريقة عكس صياغ الكلمة في الجملة.

كسورة البقرة: ١٢٤.

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

القواعد المستعمل في تلك الآية : فعل + مفعول + فاعل. نعرف أن هيكل

الجملة بشكل علم هو فعل + مفعول + فاعل. فلذلك إذا استخدام الجملة في ذلك

الهيكل فتكون الآية كما يلي :

وَإِذِ ابْتَلَىٰ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ

استخدام هذا الأسلوب في الآية السابقة يدعم السياق المبني في تلك الآية وهو

تحية لإبراهيم. وكان واضحاً في ترتيب الجملة. تقديم كلمة إبراهيم وخطاب "هما"

(إبراهيم) معلقة بكلمة "الرب" في الأولى. تقديم هذه السورة أفعال وأكغاً نسبة إلى

الكلمة الأخرى المستقبلة.

(٤) نمط الفاصلة العليا (Apostrof)

نمط الفاصلة العليا هو الأسلوب يتحويل الأمر من الحاضرين إلى الغائبين.

ويستعمله الخطيب. كالإنحراف وهو إنحراف نوع اللغة عن الاتفاقية. كسورة الأنبياء:

٥٢-٥٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ هَاهَا عَنِكُمُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا هَاهَا عِبْدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي

ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾

في آية ٥٥-٥٤، تحدث إبراهيم إلى قومه. وفي آية ٥٦ قص إبراهيم

الغائبات. يقصد الأسلوب إلى القواعد الجردة إلى الذى يفهمون الخرسانة.

(٥) أوفيموس (Eufimismus)

كلمة eufemisme أو eufemismus من كلمة يونانية تعنى euphemi وهي

استخدام معنى الكلمات الطيبة. بالنحو إلى الأسلوب أن لطف التعبير هي المرجع

للتعبيرات التي لا تشئ الإنسان أو التعبيرات اللطيفة لتبديل المراجع التي تمكن أن تهين

وتشئ الإنسان أي متعة.

بدأ الأسلوب في سورة الصفات: ١٠٢.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْنُحُكَ فَانظُرْ مَاذَا

تَرَى^ج قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَّ مَا تُؤْمَرُ^ط سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾

في تلك الآية كان لطف التعبير مستخدم باستعمال كلمة "يا أبت" وعززت

بقبول الولد (إسماعيل). هذا الأسلوب يساعد القارئ في تصوير شخصيته الخالصة

والطاعة إلى ولده وربّه.

(٦) نغي الضدّ (Litotes)

نغي الضدّ هو نوع من أسلوب المستخدمة للتعبير عن الشيء بهدف خضاع

النفس. إن الأمر أقل من الوضع الحقيقي. استعمل في التعبير عن الشيء لانخفاض احترام

الذات. استعملت الأسلوب زوجة إبراهيم (سارة) حينما أخبرها الملائكة بالولد.

حقرت نفسها وأنكرت. وهذه القصة مكتوبة في سورة الهود: ٧٢.

قَالَتْ يَنْوِيْلَتِيْ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا^ط إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾

اشتهدت سارة شديدا الحضور الولد، لاسيما زوجة إبراهيم الثانية. محر قد

ولدت إسماعيل. اشتد الأمل بعد أن أخبرها الملائكة بسلام (إسحق). استبطانت سارة

بعد أن سمعت الخبر بأنها زوجها عجوزان. فلذلك، اختلط قول سارة بين العجب والواعي والفرح حتى ظهر التعبير في انخفاض احترام الذات.

(٧) المبالغة أو غلو (Hiperbol)

المبالغة أو غلو هو الأسلوب يحتوي على غلو التعبير بمبالغة الأشياء.

استخدمت سارة الأسلوب حينما نالت الخبر من الملائكة بسلام كما كتبت القصة في سورة الهود: ٧٢.

قَالَتْ يَنْوِيْلَتِيْ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

عَجِيبٌ

تكلت سارة بمستحيل الإنجاب. بمبالغة القول. تقول قد وهى العظم منها وزوجها واشتعل الرأس شيئا. استخدام الأسلوب في السياق الغريبة بين العجب والدهشة. رغم ذلك أن القرآن يستخدم القول ليبين سلطة الله. بقوة يجعل المستحيل واقعا.

(٨) المفارقة (Paradoks)

المفارقة هي الأسلوب يحتوي على المعارضة الواضحة بين القول وحقيقة

الواقع. استخدام إبراهيم الأسلوب حينما دعا ربه كما كتبت القصة في سورة

الإبراهيم : ٣٧.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا

لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرَاتِ

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾

في هذه الآية، ظهرت المعارضة بين الواد الجاف لانبات فيه والرغبة في

الثمرات. وبعبارة أخرى أن إبراهيم يرغب إلى الثمرات رغم أن النبات لاتنتو في ذلك

الواد. فلذلك، كانت رغبة إبراهيم تعارض الحقيقة. استخدم الأسلوب لإظهار المعنية

عسى أن وهبة الله بالنعمة والنصر. وفي الحاضر، استجاب الله دعاء إبراهيم. رغم أن

مكة أرض جافية لوجدت عندها ثمرات متنوعة.

(٢) الأسلوب المجازي (Gaya bahasa Kiasan)

أسلوب مجازي يمثل الانحراف الأبعد، خصوصا في مجال المعنى.^{٣٥} ومن أنواع

الأسلوب مجاز منها:

^{٣٥} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق ١٣٤.

(١) التشبيه (simile)

التشبيه هي المقارنة بصفة الصراحة، والمقصود به هي أن يعبر شيئاً المتساو بشئ آخر.^{٣٦} من أدوات التشبيه الكاف، وكأنّ، ومثل وشبه، ويحكي، وما في معناها. التشبيه هو بيان أنّ شيئاً شارك غيره في وصفه بأداة ملفوظة أو ملحوظة.^{٣٧}

(٢) الكناية (metonymia)

كلمة "metonymia" مشتقة من اللغة اليونانية "mete" التي تعني التغير و"onoma" التي تعني الاسم. فلذلك الكناية هي أسلوبية المستخدمة كلمة للتعبير عن شئ آخر، لأن له علاقة وثيقة جداً. ويمكن أن تكون العلاقة صاحب اللع الذي يملكه، الحبة للتعبير عن جلده، وغير ذلك.^{٣٨}

(٣) التورية (Metafora)

التورية في علم البديع هي أن تطلق لفظاً له معنيان : أحدهما قريب ظاهر لاتريده، والآخر بعيد خفي هو الذي تريده إلا أنك تستره وتغطيه بالتقريب المتبادر من لفظه، وقد تمهّد لهذه التغطية بكلمة سابقة. التورية هي مثل القياس الذي قسّم شيئين مباشرة، بل في شكل معجز، مثل شجرة الوطن، ومهجة القلب وهدية تذكيرية محبوبة.

^{٣٦} مترجم من Syihabuddin Qalyubi المرجع السابق، ١٣٤.

^{٣٧} أحمد قلاش، المرجع السابق، ٧٠.

^{٣٨} مترجم من Syihabuddin Qalyubi، المرجع السابق، ١٤٢.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

بناء على التحليل في الباب السابق، تخلصت الباحثة بإجابة أسئلة البحث كما

يلي:

١. الأصوات في آخر الآيات من سورة الزلزلة هي في الآيات ١-٥ والآيات ٧-٨ التي تتضمن يوجد الصوامت الحنجرية الاحتكاكية المهموسة ولكن في هذه الآيات ١-٥ تتضمن في الصوائت الطويلة وأيضا في الآيات ٧-٨ تتضمن في الصوائت القصيرة.
٢. أثار الأصوات في معنى تلك الآيات السابقة هي في آيات ١-٥ تكون مناسبة في نظام الصوت من القرآن. وهي ترتيب حرف المد الذي لديه ظهر صوت طويل، حتى يكون دافئ على نفس السامع. هذه التعبيرة لا مثل لها من قبل تعبيرات أخرى كالشعر والنثر. وفي الآية ٦ مناسبة السكون التي لديها ظهر صوت السكون. كلمة "هم" رجعت إلى "الناس" التي تضم فيها إلتفات. وفي آيات ٧-

٨ تكون مناسبة الحركات التي لديها ظهر صوت الضمة، حتى يكون دافئ على نفس السامع. هذه التعبير لا مثل لها من قبل تعبيرات أخرى كالشعر والنثر، وفي

آيات ١-٥ و ٧-٨ توجد الجناس الصوتي (Asonansi) والجناس

الإستهلالي (Aliteration).

ب. الإقتراحات

بعد انقضاء دراسة عرض البيانات نقترح الباحثة ليكون البحث أن يدرس الباحثون

الآخرون حتى يعرفوا صحيحه وخطائه. هذا البحث عن يبين مادة طريقة ستيلستيكية من

الطريقة الأخرى

وإختتاماً ندعوا إلى الله تعالى أن يثبت أقدامنا لفهم القرآن ولتحقيقه في حياتنا

اليومية. اللهم ارحمنا بالقرآن واجعله لنا إماماً ونوراً وهدى ورحمة. اللهم ذكنا منه ما نسينا

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وآناء النهار واجعله لنا حجة يا رب العالمين.

أمين.

المراجع

مصادر العربية

بديع يعقوب، إميل. *فقه اللغة العربية وخصائصها*. بيروت : دار الثقافة الإسلامية.

دون السنة.

جمال حريري، أناهيد عبد الحميد. *التصوير القرآني في جزء (عم) دراسة أدبية*

تحليلية. جدة: مكتبة كنوز المعرفة. دون السنة.

خفاجي، محمد عبد المنعم. *الأسلوب والبيان العربي*. اللبنانية : هلال المصدريّة. دون

السنة.

خلف، عادل . *اللغة والبحث اللغوي*. أوبرات : دار مكتبة الادب. ١٩٩٤.

خليل، حلمي. *مقدمة لدراسة اللغة*. الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٦.

الدرويش، محيي الدين. *إعراب القرآن الكريم وبيانه*. بيروت: دار اليمامة وابن

كثير. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

راجي محمد، راموني. *اللغة العربية في الجامعات الأمريكية بين التقليد والتجديد في*

التربية. الدوحة : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. ١٩٩٠.

رشيدى، عبد الوهاب. علم الأصوات النطقى. مالانق : جامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية. ٢٠١٠.

رضا، على. المرجع فى اللغة العربية نحوها و صرفها. دار الفكر. دون السنة.

الروسري، منيرة محمد ناصر. أسماء سورة القرآن وفضائلها. بيروت : دار ابن

الجوزى. دون السنة.

الزحيلي، وهبة. التفسير المنير : فى العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق : دار الفكر.

دون السنة.

الزرقانى، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان فى علوم القرآن. بيروت: دار الفكر.

دون السنة.

سلامة، محمد حسين. الإعجاز البلاغى فى القرآن الكريم. دار الاساف العربية. دون

السنة.

الشيخلى، بهجة عبد الوهيد. بلاغة القرآن الكريم فى الإعجاز. عمان: مكتبة

دنديس. ٢٠٠١.

الصابونى، محمد على. التبيان فى علوم القرآن. دار الكتب الاسلامية. ٢٠٠٣م.

فضل، صلاح. علم الأسلوب مبادئه واجراءاته. قاهرة : مؤسسة المختار. ١٩٩٨.

القطان، منّاع خليل. *مباحث في علوم القرآن*. الرياض : منشورات العصر الحديث.
دون السنة.

قلاش، أحمد. *تيسير البلاغة*. المدينة: مطبعة الثفر. ١٩٩٥.

القليوبي، شهاب الدين. *دراسة القرآن بطريقة ستيلستيكية*. الجامعة . ١٩٩٩.

محمد حسن، عبد الحفيظ. *المنهج الأسلوبي في دراسة الشعر*، القاهرة: دار الثقافة
العربية، ٢٠٠١.

محمد داود، محمد. *العربية وعلم اللغة الحديث*. القاهرة: دار غريب. دون السنة.

١٩٧٨ م.

المهاشمي، السيد. *جوهر البلاغة في المعاني، والبيان والبديع*. بيروت لبنان: دار الفكر.

١٤١٤ / ١٩٩٤ م.

----- : دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم

العربية. مكة المكرمة : جامعة أم القرى. ١٩٨٥ م.

----- : اختبار التتمة وتعليم العربية كلغة ثانية. مكة

المكرمة : جامعة أم القرى. ١٩٨٤ م.

مصادر الأجنبية

Ali al-Khouli, Muhammad. *Mu'jam Ilmu al-Ashwat*. Riyadh: Universitas Riyadh. ١٩٨٢.

Anshari Nasution, Ahmad Sayuti. *Bunyi Bahasa : Ilmu al Ashwat al-Arabiyyah*. Jakarta: Amzah. ٢٠١٠.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta : Rineka Cipta. ٢٠٠٢.

Chadziq Charisma, Moh. *Tiga Aspek Kemukjizatan al-Qur'an*. Surabaya: Bina Ilmu, ١٩٩١.

Chaer, Abdul. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta. ١٩٩٤.

Keraf, Gorys. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. ٢٠٠٩.

Khuta ratna, Nyoman, *Stilistika kajian puitika bahasa sastra dan budaya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٩.

Moleong, Lexy J. *Pengantar Metode Kuallitatif*. Bandung:Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٧.

Muzakki, Akhmad. *Stikistika al-Qur'an : Gaya Bahasa al-Qur'an Dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN Press. ٢٠٠٩.

Sudjiman, Panuti. *Bunga Rampai Stilistika*. Jakarta: Pustaka Utama Gratifi. ١٩٩٣.

Tim penyusun pedoman skripsi Fakultas Humaniora dan Budaya. *Pedoman Penulisan Skripsi*. Malang: Pusat Pendidikan fakultas Humaniora dan Budaya.

Qalyubi, Syihabuddin. *Stilistika al-Qur'an*. Yogyakarta: LKiS, ٢٠٠٩.

www. Banciek. AkangZain. *Keistimewaan Surat dan Ayat al-Qur'an*. htm. com (September ٢٠٠٨).

www. Mbah Godek. *Sekelumit tentang Bumi*. htm. com



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK
IRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana No. 00 Malang Telp. (0341) 551354

BUKTI KONSULTASI

NAMA : UMI KULSUM
NIM : 09310010
JURUSAN : Bahasa dan Sastra Arab
PEMBIMBING : Dr. AKHMAD MUZAKKI, M.A
JUDUL : الأصوات في سورة الزلزلة (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

NO	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1	12-10-2012	ACC Proposal	
2	17-02-2013	Konsultasi Bab I dan II	
3	06-03-2013	Revisi Bab I dan II	
4	06-03-2013	Konsultasi Bab III, IV	
5	14-03-2013	Revisi Bab III, IV	
6	14-03-2013	Revisi Bab I, II, III, IV	

Malang, 02 April 2013
Mengetahui
Ketua jurusan Humaniora dan Budaya

Dr. AKHMAD MUZAKKI, M.A
NIP. 196904251998031002